

افتتاح فعاليات الندوة الرئيسية الكبرى بالجنادرية تحت عنوان "وحدة الأمة الإسلامية.. رؤية مستقبلية" "دستور" و"صاديق الوعد" والخيال "العوفي" يفوزون بكؤوس خادم الحرمين

الجنادرية، عضوان الأحمرى،
هاني حجي، محمد العريفي،
واس.

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك
عبدالله بن عبدالعزيز مساء أمس حفل
سباق الخيل على كؤوس خادم الحرمين
الشريفين لخيل الإنتاج والخيال
المستورد وذلك على ميدان الملك
عبدالعزيز للفروسية بالجنادرية.

كان في استقبال الملك لدى وصوله
إلى ميدان السباق عضو مجلس إدارة
نادي الفروسية الأمير سلطان بن محمد
بن سعود الكبير وثائب رئيس
الوطني المساعد للشؤون العسكرية
ورئيس اللجنة الفنية بنادي الفروسية
الأمير الفريق أول ركن متعب بن عبدالله
بن عبدالعزيز وأصحاب السمو
الأعضاء مجلس إدارة النادي ومدير عام
نادي الفروسية راشد الزيندي.

ويعد أن أخذ خادم الحرمين مكانه
في المنصة الرئيسية عرف السلام الملكي،
ثم تواصلت أنشواط السباق، وعقب
نهاية الشوط الرابع الذي خصص لهدية
وكؤوس خادم الحرمين الشريفين
للخيالة السعوديين المصنوعين تفضل
الملك عبدالله بن عبدالعزيز بتسليم
الكؤوس للخيالة الفائزين بالمراتك الثلاثة
الأولى وهم الخيال عبدالله العوفي الذي
فاز بالمراتك الأولى على الفرس أسرة
لفيصل بن متعب بن شريم والخيال حمد
الريميش الذي فاز بالمراتك الثاني على
الحصان زيام محمد بن عبدالله بن
حظيبن والخيال عبدالعزیز الشرياء
الذي فاز بالمراتك الثالث على الحصان
ابان لزيد بن حطاب السبيعي. كما سلم
هدية المركز الأول لمتعب بن بدر بن
شريم والد مالك الفرس أمرة.

ويعد نهاية الشوط الخامس سلم
خادم الحرمين كؤوسه لخيل الإنتاج
للفريق أول ركن الأمير متعب بن عبدالله
بن عبدالعزيز بعد أن فاز به الجواد
دمتور لأبناء خادم الحرمين الشريفين
الملك عبدالله بن عبدالعزيز كما سلم الملك
كؤوسه لخيل المستورد عقب نهاية
الشوط السادس لأخير عبدالعزیز بن
فهد بن عبدالعزيز بعد أن فاز به الجواد
صاديق الوعد.

بعد ذلك شرف خادم الحرمين
الشريفين حفل العشاء الذي أقيم تكريماً
له بهذه المناسبة، إثر ذلك غادر الملك
عبدالله بن عبدالعزيز ميدان الملك
عبدالعزيز للفروسية بالجنادرية متوجداً
بمثل ما استقبل به من فخاوة وتكريم.
حضر حفل السباق أمير منطقة
الرياض عضو مجلس إدارة نادي
الفروسية صاحب السمو الملكي الأمير
سلمان بن عبدالعزيز ورئيس
الاستشارات العامة صاحب السمو
الملك الأمير مقرن بن عبدالعزيز، وعدد
من الأمراء وكبار المسؤولين وجمهور
غير من محبي هذه الرياضة العريقة.
وقد تكون السباق من 5 أنشواط
جاءت نتائجها على النحو التالي:

الشوط الأول على جائزة الأمير
عبدالعزيز بن عبدالله بن تركي آل سعود
- رحمه الله - ومقدارها 36 ألف ريال
مخصص لخيل الإنتاج السعودية التي
لم تريح (4 سنوات) ومسافته 1600
متر وتنتجته على النحو التالي:

الأول "ميش" لأبناء الملك عبدالله
بن عبدالعزيز
الثاني "رفاق" لأخير فيصل بن
خالد بن عبدالعزيز
الثالث "رعيد" لأبناء الملك عبدالله
بن عبدالعزيز
الرابع "عواض" لأبناء الأمير بدر
بن عبدالعزيز

الخامس "مسراف" لأخير سيف
الدين بن سعود بن عبدالعزيز
والشوط الثاني على جائزة الأمير
عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي آل
سعود - رحمه الله - وقيمتها 44 ألف
ريال مخصص للخيل المستورد 4
سنوات فما فوق والتي ربحت من 1 إلى 3
سباقات ومسافته 2000 متر وجاءت
نتيجته على النحو التالي:

الأول "رائد" لخايف بن صقر
القطاوي
الثاني "مطلب" لعبدالعزيز بن
عبدالله بن زيد الفضلان
الثالث "شيوخ الميدان" لأبناء الملك
عبدالله بن عبدالعزيز
الرابع "شواق" لسعود بن محمد
آل علي
الخامس "زباس" لهشام بن أحمد
عبدالواحد

والشوط الثالث كان على جائزة
الأمير فهد بن جلوي بن تركي آل سعود
- رحمه الله - ومقدارها 52 ألف ريال
مخصص لخيل الإنتاج السعودية
لجميع الدرجات - عمر 3 سنوات -
ومسافته 1400 متر ونتيجته كما يلي:
الأول "يستاهل" لأبناء الملك
عبدالله بن عبدالعزيز
الثاني "عبير" لأبناء الملك عبدالله

المستقبلية للعمل الخيري.
ويحسن بنا قبل طرح الرؤى المستقبلية أن نمر سريعاً على واقع العمل الخيري في بلادنا كأحد نماذج المشقة للعمل الخيري مبيئاً بعض إيجابياته ومعوقاته.
فمن حيث الواقع، فالعمل الخيري السعودي يمكن تقسيمه إلى:
1- العمل الخيري الداخلي
2- العمل الخيري الخارجي.
العمل الخيري الداخلي: وتقوم به

جهات متعددة
أولاً: الواجهات الرسمية وتمثل في:
1- وزارة الشؤون الاجتماعية:
أ- الترخيص والإشراف على الجمعيات الخيرية "حسب لائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية"
ومساعدتها في أداء رسالتها وتعتبر الوزارة مرجعاً لكل الجمعيات.
ب- التأكيد من سلامة الإجراءات المالية من خلال مراجعة حسابي قانوني من قبل الدولة وتحت إشراف الوزارة.
ج- برامج الضمان الاجتماعي. وقد اعتمد خادم الحرمين الشريفين هذا العام زيادات مجزية ورفع الحد الأدنى للمساعدات لتصل إلى أكثر من 9 آلاف ريال بالسنه لفرج ويعد أعلى 31200 المئزاة لهذا العام ليبلغ 3.91 بلايين

وعمل الصالحات والإيمان في مواقع عدة في كتابه الكريم، فالعمل الخيري يعكس صدق الإيمان عند المسلم.
ثانياً: قامت بعض وسائل الإعلام خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر هجمة شرسة ضد العمل الخيري ومؤسساته محاولة للصاق التهم الكاذبة والادعاء بدون دليل على العمل الإيجابي الإسلامي... بل وصل بهم الأمر إلى تجسيمه إلى رصدة بعض الحسابات الخاصة وبعض المصارف التي لم تكن مبررة أثبتت عدم صحتها للحاكم الأمريكية والأوروبي، لكن الجوع يترك ن وراء الأكمة ما وراءها. ويتطلعون إلى تخفيف مناع الخير في مجتمعنا، ولعل هذه المحاولات رجح صدق دعوى صراع الحضارات التي ينادي بها بعض التغلرفين في الغرب مثل المفكر الأمريكي هنتجتون، وتعكس صورة الدعاوى التي ينادي بها العديد من المحافظين المعسئين بوضع الاستراتيجيات البعيدة المدى لمحاربة الإسلام والمسلمين. ولقد قال أحدهم وهو اليهودي الصهيوني برنارد لوييس إن الإسلام أصبح الخطر الأكبر الذي يهدد الغرب. ولقد آتت هذه الحملة ضارها في تعطيل العديد من البرامج الإنسانية مما زاد من معاناة الفقراء والمحتاجين والأيتام وغيرهم من توفيق الله لهم. * المحور الثاني: واقع العمل الخيري السعودي

بعد هذه المقدمة فموضوعنا ينقسم إلى جزئين: العمل الخيري.. والرؤية المستقبلية وبها موضوعان قد لا نوقهما حقهما في لقاء أو ندوة واحدة... لذا ونحن بين مفكرين وممارسين للعمل الإيجابي ومن أهل الخبرة والتجربة المبدئية نجد الحديث عن الجزء الأول "العمل الخيري" سواء التعريف به أو الاستدلال على شرعيته وأهميته من الكتاب والسنة وعمل الصالحين إنعما هو من الأمور المسلمة لديكم... وحرصاً على الوقت وإتاحة فرصة للحوار لذا حاولت أن أركز في طرحي على النظرة

وأدار الندوة عدنان محمد الوزان. وسبق ذلك محاضرة بعنوان: "العمل الخيري رؤية مستقبلية" للدكتور عبدالرحمن السويلم وأدارها الدكتور صالح الوهيبي، وتناول السويلم في ورقته عدة محاور حول العمل الخيري ومنها:
* المحور الأول: لماذا الإهتمام بالعمل الخيري؟
- الجواب عن هذا السؤال من عدة وجوه

أولاً: لعلكم تشاركون الرأي بأن العمل الخيري أصبح يمثل القطاع الثالث إلى جانب الدولة والقطاع الخاص في القيام ببرامج التنمية بكل جوانبها، الإنسانية والاجتماعية والتعليمية والصحية وبرامج التربية والتأهيل، كذلك من خلال تفعيل دور المجتمع المدني نحو تلصص احتياجاته، وسد الفراغ الناشئ من عدم قدرة الدول على تلبية كل الخدمات التي يحتاجها المجتمع كضحايا محاربة الفقر والعناية بالأيتام والأرامل والعجزة والمعاقين وكذلك الإسهام في تقديم الخدمات الضرورية أثناء الكوارث والأزمات... وهو قطاع أخذ في التنامي بكل دول العالم.

ثانياً: إن العمل الخيري واجب شرعي وتركيبة للنفوس والأموال كما قال تعالى (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها) وهو عمل إنساني إذ في كل نفس رغبة لجر، كما صرح عن النبي عليه الصلاة والسلام، وهو تكافل اجتماعي "لئن يبسي أحدكم في حاجة لأخيه خير له من أن يعطى في مسجدي هذا شهراً"
وقد ربط الله بين الإتيان والصدقة

برعاية الجوانب الفنية المختلفة كالسرح والفنون الشعبية والفنون التشكيلية مفيداً أن توجه الأن هو تحويل هذه الفنون إلى مؤسسات تدبر نفسها بنفسها بحيث تنتخب أعضائها من بين الفاعلين فيها وتقوم الوزارة بدورها في دعم هذه النشاطات.
وأضاف السليل أن جوائز الدولة التقديرية ستعاد قريباً إن شاء الله وهناك جوائز أخرى تعمل الوزارة مع جهات أخرى بالملحة على زيادة فعاليتها كما ستتم إقامة المزيد من المعارض التشكيلية والفنية بالملحة وغيرها ثم تتلحق إلى بقية المناطق بالملحة.

بعد ذلك ألقى مستشار وزير الثقافة والإعلام الدكتور لويكس باقادر كلمة أيد فيها أن وزارة الثقافة والإعلام تعمل على تقديم الوجه الإنساني للمملكة العربية السعودية والرد على أوباق الدعاية المشبوهة كما تسعى إلى إبراز الوجه المتنوع والمتنوع على العالم مع التزام مبادئنا الإسلامية السحمة والعداات والتقاليد العربية الأصيلة مشيراً إلى أننا استطعنا إيضاح ذلك للمجتمع الدولي من خلال النشاطات الثقافية المختلفة في عدد من دول العالم وقد قامت وكالة الوزارة للعلاقات الدولية الثقافية بدور كبير وفاعل في هذا المجال.

وأكد الدكتور باقادر أن للمملكة وجهاً ثقافياً بارزاً تستعمل الوزارة على إبرازها للعالم. من جهة أخرى بدلت مساء أُنس فعاليات الندوة الرئيسية للندوة الحالية من مهرجان الجنادرية "وحدة الأمة العربية والإسلامية، ورؤية مستقبلية" بمناقشة محور "واقع الأمة: جوانب القوة والضعف". وشارك فيها كل من عبدالعزيز عثمان التويجري، وعصام أحمد البشير

تجانبها تيارات وأهواء، وتشدها عوامل قاهرة وأخرى عارضة، فهي واقعة في حبال التردد، وإن كانت تتقدم للتقدم وتطعم إليه وتسعى جاهدة، في لحاين كثيرة، للوصول إليه، ولكن ضابط المشغلات المزمته التي تعانق منها،

التوجيهي : ليس

العمل الإسلامي مجرد

مؤتمرات ولكنه

تصميم مشترك

يجعلها لا تتبع المبدأ، وإن كانت تحقق أحياناً، وعلى مستوى بعض من دولها، معدلات من التقدم تحسب لها، ولا تحسب لأمة قاطبة.

جوانب القوة في الأمة الإسلامية: للأمة الإسلامية قوة وقرات وإمكانات وموائل تميزها عن غيرها وتبني لها سبل النمو والاقتدار، من أمها ما يلي:

1- الدين الإسلامي السمح الذي حرر الإنسان من قيود الجهل والخرافة والعصبية والتخلف وفتح له آفاق العلم والإيمان والأخوة والنظور.

2- الموروث الضخم من تاريخ الحضارة الإسلامية فتراً وعلماً وثقافة وإبداعاً وإنجازات.

3- القرارات الشرعية الهائلة في جميع نواحي العالم الإسلامي، إذ يبلغ عددها المئتين اليوم أكثر من مليار وربع المليار نسمة، ما يعادل خمس سكان العالم.

4- قوة الأمة الإسلامية التي تتمثل في أن نسبة 78,5 من المسلمين، نكل أعمارهم عن 25 سنة.

5- الموارد الطبيعية المتعددة والمتنوعة والواعدة البشير التي ترخر

بالمملكة برنامج تاجح جداً في تفعيل مفهوم الوقف الفرعي عند طلبة المدارس وهو برنامج (أفضل خيراً) حيث تم جمع أكثر من 50 مليون ريال، وكذلك المواظ المؤثرة في تعال الأطفال لثناء حملات التبرع، فيها تربية على معاني الفضيلة والشعور بالآخر ورزع عمل الخير في نفوس الناشئة، والثناء في بلادنا ليهين قدرات مالية وفكرية وحج للخير وهن عماد العديد من المؤسسات الخيرية لكننا ملزنا بتجاهل إلى مزيد من عطلهن.

وفي افتتاح الندوة الرئيسية الكبرى قال الدكتور عبدالعزيز عثمان التوجيهي في ورقته: إن السراسة الموضوعية الجادة لواقع الأمة الإسلامية في هذه المرحلة من التاريخ، لا تكون لها قيمة علمية ونتيجة إيجابية ما لم يتوفر لها شرطان أساسان:

1- أولهما: التعامل مع الواقع بانوضوعية الكاملة وبالأسلوب العلمي الرصين في البحث والتحليل، مما يقتضي تجنب الوقوع تحت تأثير العواطف الذاتية والمجاملات اللفظية، أو الانطلاق من نظريات ثبت بطلانها، أو أيديولوجيات تكلم من خلال التجربة أنها متناقضة وغير متماسكة.

2- ثانيهما: الرؤية الشمولية إلى الواقع، بحيث لا ينظر إلى جانب من الصورة دون جوانب أخرى، ولا من زاوية جغرافية محدودة، ولا يتعامل مع الواقع باعتباره حالة قائمة مقطوعة الصلة بالماضي والمستقبل، وإنما ينظر إلى حال الأمة من النواحي كافة، حتى تتضح الحقائق، وتظهر الصورة الكاملة لجوانب القوة والضعف في الأمة.

وواقع أن الأمة الإسلامية تقف اليوم على مفترق طرق، تتطلع إلى المستقبل، ولكنها مثقلة بقيود الحاضر، وتتمسك بالماضي، ولكن بيد واهية، وتطمع في إصلاح أحوالها، ولكن تحفظ عليها السبل، فلا ترى أي منها تسلك،

الدراسات الميدانية والتقييم المستمر وكذلك من خلال:

أ- الاهتمام بالجوانب القانونية والتأطمية لضبط أعمالها والنفاع عنها.

ب- الاهتمام بمرآكز المعلومات، حيث إن المعلومات المدققة الصحيحة والسريعة ضرورة للتخطيط السليم والقرار الصائب.

ج- العمل على تكوين مجالس استشارية متخصصة لصياغة الاستراتيجية وتنمية الموارد.

د- تطوير إدارة العلاقات الخارجية والدولية خاصة مع الدول الإسلامية ومقتطام الأمم المتحدة.

1- الالتقاء على الآخر والاستفادة مما عنده.

2- التعاون والتنسيق في الأمور المشتركة.

3- إظهار شفافية أكثر للعمل الخيري بشهادة الآخرين.

4- تشجيع الكوادر الوطنية للانخراط بالعمل في المنظمات الدولية لاكتساب الخبرة، فكمما ذكر معالي الدكتور حسن الجزائري المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية منطقتة شرق البحر المتوسط "أتمنى لو أن كل مسؤول في عالمنا أتيح له فرصة العمل في المنظمات الدولية، ليتعلم الانضباط والعمل المنظم والتفكير المنهجي والعمل المبرمج لتحقيق أهداف محددة".

هـ- تفعيل فئات المجتمع: ولعل من الجوانب الهامة التي يتطلع إليها هو تفعيل فئات المجتمع لفهم رسالة العمل الخيري خاصة النساء وطلبة المدارس، ولجمعية المعاقين

ريال بما فيها برامج الأنشطة الاجتماعية لنوي الظروف الخاصة، كما أن مجلس الشورى قد أنهى نظام الضمان الاجتماعي تمهيداً لاعتماده من المقام السامي.

د- الصندوق الوطني الخيري الذي يرأس مجلس إدارته وزير الشؤون الاجتماعية.

هـ- برامج التدريب والتأهيل الاجتماعي.

و- الإشراف على دور رعاية المعاقين والأرامل وغيرها.

2- بنك التسليف والادخار... حيث زابت ميزانيتها من ملياري ريال إلى 6 مليارات ريال "للمساعدة على الزواج، ترميم المنازل، تأمين وسائل أو أجهزة، إعانة على العمل والإنتاج".

3- صندوق تنمية القوى العاملة.

4- المساعدات المباشرة خاصة في الكوارث والسيول والمتضررين من الحوادث الإراهية وغيرها.

5- لجنة المعسرین والسجناء ولجان أصدقاء المرضى حيث يرأسها أمراء المناطق.

نانيا:

الواجبات الأخرى التي تقدم أعمال البر في الداخل من خلال الجمعيات والمؤسسات الخيرية وعددها 371 جمعية منها 37 مؤسسة خيرية خاصة و11 مؤسسة خيرية بموجب أوامر ملكية ويعمل فيها أكثر من 6800 موظف، وتصرف قرابة مليار ونصف المليار سنوياً مساعداً أو خدمات

للحاجتين، وفيها جمعيات متخصصة تعنى إما بالمعاقين أو الأيتام أو مرضى الكلى ومرضى التوحد وإلى غير ذلك.

وأضاف السويطم على الجمعيات والمؤسسات الخيرية من أجمعة استراتيجيتها وأولوياتها والاهتمام بتخصيص جودة الأداء من خلال

بها دول العالم الإسلامي دون استثناء.
6- الموقع المتميز الذي تحتله دول العالم الإسلامي في خريطة الكرة الأرضية، بحيث تربط أطراف القارات المختلفة، وتطل على بحار ومحيطات ومضايق، مما يعطيها أهمية استراتيجية لا يستهان بها.

7- العولم المهاجرة التي نبغت في حقول العلوم والفنون والإدارة والصناعة والتجارة، والتي تشكل وصيداً لقوة العالم الإسلامي.

8- التفراع الروحي والأخلاقي الذي يعانيه العالم منه، والذي يمكن للمسلمين لو كانوا أقوى ملؤه، لأنهم شهداء على الناس بما يؤمنون به من رسالة سامية خالدة.

جوانب الضعف في الأمة الإسلامية:

أما جوانب الضعف في الأمة الإسلامية، فهنا:

1- الأمة الضاربة أطنابها على العديد من المجتمعات في دول العالم الإسلامي، والتي تشكل عائقاً كبيراً وخطيراً أمام التنمية الشاملة، إذ تبلغ نسبة الأمة في دول العالم الإسلامي ما يقرب من 46%، خصوصاً في أوساط الإنكث التي تبلغ فيها الأمية في بعض تلك

الدول نسبة 85%.

2- التخلف العلمي والتقني والصناعي وضعف الابتكارات وقلة الموارد المخصصة للبحث العلمي، إذ تقل نسبة ما ينفق على البحث العلمي في دول العالم الإسلامي عن 0.1%. وبعض هذه الدول لا تعرف البحث العلمي إطلاقاً، مع عدم الاعتراف بالتحفوق العلمي وإهمال المهووبين من ذوي القدرات العقلية العالية والمواهب الثائرة.

إن من حقائق هذا العصر التي لا سجيل إلى تجاهلها، أن النظام العالمي وبعد أن كان قبل نهاية الحرب الباردة يتقسم إلى كتلة شرقية وأخرى غربية، أصبح الآن يتقسم إلى نصف الكرة الشمالي الأكثر تقدماً وثراء وقوة، ونصف الكرة الجنوبي الأكثر تخلفاً وفقراً وضعفاً. ولست في حاجة إلى القول إن العالم الإسلامي يقع في هذا النصف الجنوبي، متخلاً بكل عناصر الضعف التي استعرضتها سابقاً.

وهذه الجوانب التي رصدتها مختصراً للضعف في واقع الأمة، هي جزء من جوانب كثيرة، أرئت أن أبدأ بها قبل أن أنتقل إلى الحديث عن جوانب القوة بشكل أكثر تفصيلاً. ولكن دعونا نتساءل: ما مصدر هذا الضعف؟ ما أسبابه وبواعيه؟ ما البيئة التي نبت فيها؟

إن هناك عوامل كثيرة مركبة تسببت في تطور الأوضاع في عدد من دول العالم الإسلامي بشكل يندرج أحياناً بالخطر، لكن من لخطر هذه العوامل جميعاً الفساد الإداري والمالي المتشفي في العديد من مؤسسات الدولة وفي مرافق الحياة العامة في عدد كبير من دول العالم الإسلامي، وعدم القدرة على محاربة هذا الفساد الذي يعوق حركة المجتمع نحو التحرر من الفقر والجهل والتخلف بكل صورة.

والفساد هو المصدر الأول للضعف الذي يسري في خيآن الأمة، وإذا كان الفساد في الحالة الطبيعية، يحتاج إلى

الإصلاح، فإن الظروف التي تعيقها جل دول العالم الإسلامي اليوم، يتعثر في ظلها هذا الإصلاح المطلوب، وحتى إذا انتقل منه، فإن حركته تكون بطيئة إلى درجة لا تؤثر إيجابياً في مسيرة النمو.

والفساد بالختصار، هو عدم انتظام شؤون الدولة والمجتمع وفق ضوابط سليمة وقواعد صحيحة أي بمعنى آخر هو الخروج على قواعد الحكم الرشيد لتسيير شؤون البلاد والعهد.

وعنينا يصل الفساد إلى هذه الدرجة يكون مصدراً رئيساً للضعف العام في جميع الميادين. والضعف هو الذي يؤدي إلى تطور الأوضاع، وهذه الحالة تقاوت، استخدالاً وخطورة من دولة إلى أخرى. ولحمها في نهاية الأمر تضعف الأمة، وتقل حركتها وتسيء إلى سمعتها، فتتدهك أثارها السلبية على مجموع المسلمين في كل مكان.

وقد أشار صلاح مكة الصان عن القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة إلى هذا الفساد، وبما إلى محاربه.

ولام هذا الوضع الذي يبدو لنا غير سوي، ولاء هذه الحالة المتناقضة، يحق لنا أن نطرح سؤالاً نراه بالغ الأهمية:

- كيف يمكن استثمار جوانب القوة، وتنمية عناصرها، والدفع بها إلى الأمام، حتى تصرع جوانب الضعف وتكون لها الطغية؟

إن أمامنا فرصة متاحة اليوم، هي هذه النعمة القوية التي أعطتها القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة للمحمل الإسلامي المشترك، هذه القمة التي دعيت إليها المملكة العربية السعودية، بمبادرة حكيمية جاءت في الوقت المناسب من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله، والتي لا ينبغي لنا أن نكتفينا بها فقط منتقلة المؤتمر الإسلامي، ورسمت لها معالم الطريق نحو التجديد والتطوير، بما أقرته من خطة عمل عشرية هي الأولى من نوعها، وبما تضمنته بلاغ مكة المكرمة

من منطلقات كان أهمها التأكيد على أن الحفاظ على هويتنا الإسلامية وقيمتنا الأساس ومصالح الأمة العليا، لن يفتي إلا من خلال انتماء المسلم الصالح إلى الإسلام الحقيقي والتزامهم الحق بعبادته وقيمه الأصلية منها حياتهم، والتعامل مع التحديات السياسية والتنموية والاجتماعية والثقافية والعلمية، من خلال روية استراتيجية تحظ لتخطي مستقبل الأمة وتواكب المتغيرات وتطوراتها، بما يمكن العالم الإسلامي من التعامل مع تحديات القرن الحادي والعشرين بالاستعداد إلى إرادة جماعية وعمل إسلامي مشترك.

وليس العمل الإسلامي المشترك مجرد مؤتمرات ولقاءات واجتماعات تصدر عنها قرارات وتوصيات وخطط واستراتيجيات، بلهه تصميم مشترك، وإرادة جماعية، وسياسة تضامنية، وتخطيط متروس للتحرك على هتي المستويات، من أجل الإصلاح والتغيير والتطوير والتحديث.